

شَهِيد
رَيْفَنُ سَتَنْدَرَا شَيْلُ

14 نوفمبر، 1998

تاريخ الميلاد:

4 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

سيلهيت

المحافظة:

هايبجانج

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: حلاق

مكان الوفاة: أمام قاعة المدينة في حبيجنج

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في 14 نوفمبر 1998م وُلد رَيْفَنُ سَتَنْدَرَا شَيْلُ في كنف والده رَتْنُ سَتَنْدَرَا شَيْلُ ووالدته رُؤَيْيْنَا رَانِي شَيْلُ. منذ طفولته، كان معروفًا في منطقته بأنه فتى مهذب، مؤدب وذكي في مظهره وسلوكه. كان يعامل الأقارب والجيران بلطف وأدب. ونظرًا للظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها الأسرة، ساعد والده في تحمل أعباء الحياة. كان يعمل في صالون للحلاقة في مدينة حَبِيْغَنْج.

قصة استشهاده:

وُلد رَيْفَنُ سَتَنْدَرَا شَيْلُ عام 1998م ونشأ منذ إدراكه السياسي في ظل حكم حزب رابطة عوامي الفاشي. ترعرع وهو يشاهد القمع الممنهج ضد المخالفين في الرأي، والقتل العلني عبر التصفية والضرب، والمعاملة التمييزية تجاه المعارضين، وسوء استخدام السلطة، والبدخ الظاهري المصحوب بانتهيار داخلي في الاقتصاد، وسياسة خارجية خاضعة، وعمليات القتل المستمرة على الحدود. كل ذلك جعله يشعر بالقلق العميق كمواطن واعٍ سياسيًا. كان رَيْفَنُ ناشطًا في "الجناح الطلابي للحزب الوطني البنغلاديشي BNP" في فرع الحي التاسع من محافظة حَبِيْغَنْج، في منطقة أُنْتُ بُور.

ومع اندلاع الاحتجاجات الطلابية ضد نظام الحصص غير العادل، والتي تحولت لاحقًا إلى انتفاضة شعبية بسبب قمع الحكومة وتجاهلها المطالبات المشروعة، انضم رَيْفَنُ إلى المظاهرات كواحد من أبناء هذا الوطن الذين لا يصمتون أمام الظلم.

قامت القوات الحكومية بقمع المتظاهرين السلميين بعنف شديد؛ استخدمت الهراوات، وقنابل الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية، والرصاص المطاطي. كما لجأت إلى إغلاق الإنترنت، وفرض حظر التجول، وتنفيذ مدامات ليلية واعتقالات جماعية، مما فاقم غضب الشعب. وبسبب تراكم 15 عامًا من الاستبداد، نزل عامة الناس إلى الشوارع متحدّين الرعب الذي بثته السلطة، ليلتحمو بالحركة الطلابية في ثورة شعبية غير مسبقة.

لكن حتى هذا الزخم الشعبي لم يُثْنِ الحكومة عن ممارساتها القمعية. وبدلاً من الاستجابة، مارست السلطة أقصى درجات العنف: سرقة جثث من المشارح، حرق جثث المتظاهرين، دفنهم في مقابر جماعية، وإطلاق النار من طائرات مروحية على أبناء الوطن. لم تدخر "حكومة القتل بقيادة حسينة" وميليشيا حزب "رابطة عوامي" أي وسيلة إلا واستخدموها لقمع الأصوات الحرة.

وفي 4 أغسطس 2024م وأثناء حظر التجول المفروض في البلاد، شارك رَيْفَنُ سَتَنْدَرَا شَيْلُ في مظاهرة للطلاب المحتجين على التمييز،

أمام قاعة المدينة. خلال المظاهرة، اشتبك المتظاهرون مع قوات الشرطة وميليشيا حزب "رابطة عوامي". قام عدد من عناصر الحزب الحاكم بإلقاء القبض عليه وأطلقوا عليه الرصاص مباشرة في صدره. اخترقت الرصاصة اليمنى من أضلاعها فاستقر في رثته. سقط ريفن أرضاً يتألم، ينزف دمًا غزيرًا، حتى ابتلت الأرض بدمه الزكي. ومع نزف الدم، خبت روحه، وانطفأت شعله حياته شيئاً فشيئاً. ارتقى شهيداً، تاركاً خلفه والديه، وزوجته، وطفله الوحيد "عابر بيّشاش شيل" الذي لم يتجاوز عمره الأربعة أشهر.

مشاعر شقيقة الشهيد :

قالت رُوبينا راني شيل، الشقيقة الكبرى لريفن سندر شيل : "كان ريفن فتى طيباً للغاية، مهذباً، مؤدباً وذكياً. كان يغادر المنزل إلى محل الحلاقة ويعود مباشرة بعد انتهاء عمله، لم يكن يرتاد أي أماكن سيئة أو ينخرط في جلسات عبثية. لم يكن يدخن السجائر أو البيدي، وكان يتعامل بلطف واحترام مع الأقارب والجيران. كان بسيطاً ونقي القلب. كان يعيل أسرته من دخله المحدود، ويساهم في نفقات والديه كذلك."

عبر صديقه منذ الطفولة، أشرف النشاد، عن حزنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كتب: "ارقد بسلام في الدار الآخرة، يا صديقي."

الوضع الاقتصادي لعائلته:

الوضع المالي لعائلة ريفن سندر شيل صعب للغاية. كان يعمل في صالون حلاقة يملكه شخص آخر، وكان دخله بالكاد يكفي لسد احتياجات أسرته. كان يعيش في منزل مستأجر في مدينة حبيغنج مع زوجته، وابنه الرضيع، وأفراد عائلته الآخرين. وقد ترك وراءه طفلاً يبلغ من العمر أربعة أشهر فقط عند استشهاده. لم يتمكن من ترك أي ممتلكات أو مدخرات لأسرته. وكان والده قد اضطر قبل خمس سنوات إلى بيع قطعة الأرض الوحيدة التي كان يمتلكها لتزويج ابنته الكبرى. كان ريفن محبوباً للغاية من قبل جميع أفراد عائلته. وقد خلف فقدان صدمة كبيرة وأحزاناً عميقة في قلوبهم، وخيم الحزن على منزلهم منذ يوم استشهاده.

الشهيد / ريفن سندر شيل في سطور

- اسم الشهيد : ريفن سندر شيل
- تاريخ الميلاد : 14-11-1998م
- اسم الوالد : رتن سندر شيل
- اسم الوالدة : رُوبينا راني شيل
- العنوان الدائم : القرية: أننتا بور، الوحدة الإدارية: رقم 9 ماتشوليا، المركز : حبيغنج صدر، المحافظة : حبيغنج
- الحالة الاجتماعية : متزوج
- الابن : عابر بيّشاش شيل (العمر: 4 أشهر)
- المهنة : حلاق
- مكان الحادث : أمام قاعة مدينة حبيغنج
- وقت الإصابة : 04-08-2024م، الساعة 3 مساءً
- وقت الاستشهاد : 04-08-2024م، الساعة 3 مساءً
- نوع الإصابة : طلق ناري في الجانب الأيمن من الصدر
- الجهة المعتدية : حزب "رابطة عوامي" الحاكم
- بعض الاقتراحات للمساعدة :
- 1. من الأفضل أن يتم التكفل برعاية ابنه اليتيم الذي يبلغ من العمر أربعة أشهر.

2. يمكن توفير رأس مال صغير لإنشاء مشروع تجاري للأسرة.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

